نظرة من الغرب الى فيصل

تميز رد الفعل لدى الغربيين على وفاة جلالة الملك فيصل رحمه الله بشعور من الصدمة والتأثر ليس من المألوف أن تعبر عنه وسائل الاعلام الغربية خاصة عندما يكون المتوفى رئيس دولة تفصله عن الغرب مسافات بعيدة وفوارق كثيرة • وهذا الشعور الذي مكنته عناوين الصحف التي حملت نعي الملك الراحل كان يعبر عن الاحساس الجهد بأن زوال شخصية مثل شخصية الفيصل كانت قد فرضت نفسها بقوة على المسرح العالمي باعتبارها نموذجا للحكمة والاعتدال والاتزان انما يعني خسارة عنصر أساسي من عناصر الاستقرار والاطمئنان في عالم يسوده الاضطراب •

وفي مجال التعبير عن ذلك نعت صحيفة تايمس الملك فيصل بمقال عنوانه « وفاة ملك صالح » • وقالت صحيفة غارديان عن وفاته انه « انهار ركن من اركان العرب » • ومثل هذه العبارات في مجال الاشارة الى وفاة الملك فيصل ، وردت على لسان معظم الزعماء الغربيين الذين بعثوا ببرقيات تعزية بالمناسبة الاليمة •

● شعور من القلق

وعلى وجه التحديد فان رد الفعل الغربي كان يداخله شعور ظاهر من القلق من احتمال حدوث تطورات غير مرتقبة في المجالات المتعددة التي كان فيها تأثير الملك فيصل هو الاكثر قوة وظهورا • من ابرز هذه المجالات مجال البترول والفوائض المالية • • • ثم موقف المملكة من ازمة الشرق الاوسط باعتبار ان ازمة الشرق الاوسط تجد لنفسها طريقا للتأثير المباشر على امدادات البترول العالمية وبالتالي على الاقتصاديات